اما العملية فلانها اما علم بمصالح شخص بانفراده ليتحلى بالفضائل
ويتخلى من الرذائل ويسمى تهذيب الاخلاق واما علم بمصالح
جماعة متشاركة في المنزل كالوالد والمولود والمالك والمملوك
ويسمى تدبير المنزل واما علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة
ويسمى بالسياسة المدنية واما النظرية فلانها اما علم باحوال ما لا
يفتقر في الوجود الخارجي والتعقل الى المادة كالاله ويسمى الالهي
والفلسفة الاولى والعلم الكلي وما بعد الطبيعة وقد يطلق عليه
ما قبل الطبيعة ايضا لكنه نادر جدا واما علم باحوال ما يفتقر اليها
في الوجود الخارجي دون التعقل كالكرة وهو العلم الاوسط ويسمى
بالرياضي والتعليمي واما علم باحوال ما يفتقر اليها في الوجود
الخارجي والتعقل وهو العلم الادنى ويسمى بالطبيعي وجعل بعضهم
ما لا يفتقر الى المادة اصلا قسمين ما لا يقارنها مطلقا كالاله
والعقول وما يقارنها لكن لا على وجه الافتقار كالوحدة والكثرة
وسائر الامور العامة ويسمى العلم باحوال الاول الهيا والعلم باحوال
الثاني علما كليا وفلسفة اولى واختلفوا في ان المنطق من
الحكمة ام لا فمن فسرها بخروج النفس الى كمالها الممكن في
جانبي العلم والعمل جعله منها بل جعل العمل ايضا منها وكذا ان

من ترك الاعيان في تعريفها جعله من اقسام الحكمة النظرية اذ لا يبحث
فيه الا عن المعقولات الثانية التي ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا
واما من فسرها بما ذكرنا وهو المشهور بينهم فلم يعده منها لان موضوعه وهو
المعقولات الثانية ليس من اعيان الموجودات الماخوذة في
تعريفها وقد يقال فعلى هذا لا يكون العلم باحوال الامور العامة منها
لانها غير موجودة في الخارج على ما بينه المحققون واجيب بان الامور
العامة هناك ليست موضوعات بل محمولات تثبت للاعيان فان
قولنا الوجود زائد في الممكن في قوة قولنا الممكن موجود بوجود زائد
والمصنف رتب كتابه على ثلثة اقسام الاول في المنطق لانه آلة
لتحصيل العلوم الثاني في الطبيعي والثالث في الالهي بالمعنى الاعم وقدم
الطبيعي على الالهي مع ان المجردات مقدمة على الماديات لان مباحثه
كالمبادي للالهي وله شدة احتياج الى الطبيعي فلهذا اخره عنه
قيل اعرض عن الحكمة الرياضية لابتنائها في الاكثر على الامور
الموهومة كالدوائر الموهومة المبحوث عنها في الهيئة وعن اقسام الحكمة
العملية باسرها لان الشريعة المصطفوية قد قضت الوطر عنها على
الكمال وجه واتم تفصيل وفيه بحث لانه ان اراد بالامور الموهومة ما لا
يكون موجودا في نفس الامر مخترعة الاوهام فلا نم ابتناء الرياضي عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)